

وهذا المعنى ظاهر من قول سيبويه في تفسير قوله
 واسم الافعال لان تفعل المعنى حتى تفعل وصرح به
 ابن هشام الخضراوي وابن مالك ونقله ابوالفدا
 عن بعضهم في وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما
 في هذه الآية خلافه وان المراد معنى الغاية نعم هو ظاهر
 فيما اشده ابن مالك من قوله
 ليس العطاء من الفضول سماحة حتى تجود وما لا يكون
 وفي قوله
 والله لا يذهب شيئا باطلا حتى ابرها الكاوكا هلا
 لان ما بعدها ليس غاية لما قبلها ولا مسبب عنه
 ابن هشام من ذلك الحديث كل مولود يولد على الفطرة
 حتى يكون ابواه هي اللذان يهودانه وينصرانه اذ من
 الميلاد لا يتطاول فتكون حتى قيم للغاية ولا يكون يولد
 على الفطرة علمه لليهودية والنصرانية فتكون فتمت
 ولك ان تحزب على ان فيه حذف اي يولد على الفطرة ويسمى
 على ذلك حتى يكون ولا ينتصب الفعل بعد حتى الا اذا
 مستقدلا ثم ان كان استقباله بالفطر الى زمن التكليف
 واجبا نحو لن يبرح عليه عاكفين حتى يرجع السماوي
 وان كان بالنسبة الى ما قبلها خاصة قالوا هو كذا
 وزلزلوا حتى يقول الرسول والله يني الآية فان قوله
 انما هو مستقبيل بالنظر الى الزلزال لا بالنظر الى من فعله

دلت على علمنا وكذا لا يرتفع الفعل بعد حتى الا اذا كان
 حاله انما اذا كانت حاله بالنسبة الى زمن التكليف قال رفع
 واجبة كقولك سرت حتى ادخلها اذا قلت ذلك وانت
 في حالة الدخول وان كانت حاله ليست حقيقية بل
 كانت محكية رفعه وجاز نصيبه اذ التقدير الحكاية نحو
 وزلزلوا حتى يقول الرسول قراءة نافع بالرفع بتقدير حتى
 حالتهم ثم ان الرسول والذين امنوا معه يقولون كذا
 وكذا واعلم انه لا يرتفع الفعل بعد حتى الا بثلاثة شرط
 احدها ان يكون حالا وموجلا بالحال كما مثلنا والثاني
 ان يكون مسببا عما قبلها فلا يجوز سرت حتى تطلع الشمس
 ولا ما سرت حتى ادخلها او هل سرت حتى تدخلها اما الاولى
 فلان طلوع الشمس لا يتسبب عن السير واما الثانية
 فلان الدخول لا يتسبب عن عدم السير واما الثالث
 فلان السبب لم يتحقق وجوده ويجوز ابرها سا حتى
 يدخلها ومتى سرت حتى دخلها لان السير محقق وانما
 الشك في عين الفاعل او في عين الزمان واجاز الاخفش
 الرفع بعد النفي على ان يكون اصل الكلام ايجاب ثم دخلت
 اداة النفي على الكلام باسره لاعلى ما قبل حتى خاصة
 ولو عرضت هذه المسئلة بعد المعنى على سيبويه لم يمنع
 الرفع فيها وانما يمنع اذا كان النفي مسلطا على السبب
 خاصة وكل احد يمنع ذلك والثالث ان يكون فضلة

ذلك

Copyrighted material